

على الخلاف | حرب ابن زايد على فلسطين

دائماً ما سمعت الفصائل الفلسطينية كافة، ومعها السلطة في رام الله، إلى نسج علاقات جيدة مع دول الخليج، كل لاسبابه. وبينما كانت السعودية في حدّ وجزر في العلاقة مع «فتح» و«حماس» ما بين تحسّن حيناً وتدهور أحياناً (باستثناء علاقة سلبية دائمة مع «الجهاد الإسلامي» وفصائل اليسار)، أتبعّت الإمارات سياسة ثابتة في هذا

الهدف: الاستدراج، أو الضرب من تحت الحزام. لكن كل شيء تغيّر في مرحلتين فارقتين: الأولى في 2011 لها خرج محمد دحلان مفصولاً من «فتح» إلى ابو ظبي، والثانية مع «حصار قطر» في 2017 حيث انتهى زمن المجاملات وبات على «حماس» ان تختار بين محورين في الخليج. في المرحلة الأولى، عمل دحلان على كسب ثقة آل زايد حتى

جاسوسية واعتقالات ومصادرة أموال: هكذا تحارب الإمارات المقاومين



عمر الصلح الإماراتي ضدّ «حماس»، يعود إلى تاريخ فوز الحركة في الانتخابات التشريعية عام 2006 (أ ف ب)

قرّة - رجب المدهون

بالتوازي مع جهود العدو الإسرائيلي الكثيفة، خلال العقد الأخير، لتجفيف منابع دعم المقاومة الفلسطينية في الدول العربية، كانت الإمارات الدولة الأبرز في التجاوب مع مطالب الاحتلال، بل كانت الأولى والأكثر شراسة في ذلك، كما تصف الأمر مصادر في فصائل فلسطينية أثرت منها ما يخصها، وأخرى تخض العالمية الفلسطينية هناك. وفق معلومات حصلت عليها «الخبار»، بُذلت على مدى سنوات جهود أمنية واستخبارية ضدّ حركة «حماس»

أوصلت ابو ظبي جزءاً من المعلومات التي حصلت عليها إلى تك ابيب وآخر إلى الرياض

تجديداً، وتُفكّدت اعتقالات طاولت عناصر وقيادات فيها، إضافة إلى مصادرة أموال واستثمارات تابعة لها، وهو ما كان يتمّ التحفظ على كتفه سابقاً، أما اليوم فباتت ممكنة إبطاء اللغام عنه. تقول مصادر في «حماس»، لـ«الخبار»، إن عمر العمل الإماراتي ضدّ الحركة يعود إلى تاريخ فوزها في الانتخابات التشريعية عام 2006، ثمّ ازداد مع فرض الحصار على قطاع غزة، وتمكّلت بوادره آنذاك في تحجيف منابع الحركة المالية داخل الإمارات، حيث أوقفت

السلطات عمليات تحويل الأموال، إضافة إلى مصادرة أموال كانت في طريقها للتحويل إلى غزة، بعد معلومات قدمتها سلطات الاحتلال عن تلك العمليات. ولم تكتف أبو ظبي بذلك، بل اعتقلت العشرات من قيادات «حماس» وعناصرها ليستمرّت مرتبطة بـ«حماس»، وصادرت أموالها وطردت مالكها بحجة أنها تدعم الحركة أو أن لهم شركات لشخصيات فلسطينية لبيست مرتبطة بـ«حماس»، وتعرض عدد منهم للتعذيب الشديد على أيدي الأجهزة الأمنية لمعرفة أقارب فيها، ثمّ نقلت إلى السلطات السعودية معلومات عن قيادات وعناصر مقرّبين من «حماس» داخل المملكة، وهو ما مهّد لعملية

الإماراتية، قبل أن يتمّ إخراجها بعد أساطات عربية مع الإمارات، إضافة إلى رجل الأعمال الفلسطيني، عبد العزيز الخالدي، الذي اعتقل 45 يوماً وتعرض للتعذيب شديد. بالتوازي، أغلقت أبو ظبي أربع شركات لشخصيات فلسطينية ليستمرّت ممتبطة بـ«حماس»، وصادرت أموالها وطردت مالكها بحجة أنها تدعم الحركة أو أن لهم أقارب فيها، ثمّ نقلت إلى السلطات السعودية معلومات عن قيادات وعناصر مقرّبين من «حماس» داخل المملكة، وهو ما مهّد لعملية

أمر عمليات لمصر: شدّدوا الحصار على غزة

القاهرة - رمزي باشا  
بدأت مصر، خلال الأيام الماضية، حملة ضغوط مكثّفة على «حماس»، تضمّنت تجديده الهجوم الإعلامي عليها، وتوجيه اتهامات إليها بالمسؤولية عن سوء أوضاع الشعب الفلسطيني على رغم «الجهود المصرية» لتحيينها طوال السنوات الماضية، فضلاً عن إعادة تفعيل الاتهامات «الأخوتة» والعمل وفق أجندة جماعة «الإخوان المسلمين»، بالتزامن مع سلسلة ضغوط تشمل إجراءات اقتصادية وسياسية لإجبار الحركة على اتّخاذ موقف مغاير من الإمارات خلال الأسابيع المقبلة، وعلى رغم أن الاتصالات جارية حالياً بين القاهرة ورام الله لتهنئة موقف السلطة، فإن موقف «حماس»

عن امكان الإنفاق ومنصات الصواريخ والجنود الإسرائيليين الأسرى والقادة العسكريين، وأيضاً مصادر الدعم المالي والشخصيات التي لها علاقة بتحويل الأموال إلى غزة، وتشير المعلومات إلى أنه بعد كشف العناصر الذين حاولت ابو ظبي تجديدهم، عمدت المخابرات الإماراتية إلى التعاون الأمني مع عناصر يتبعون القيادي «الفتحاوي» السابق محمد دحلان، لجمع المعلومات التي تهنها وتُعزّز علاقته بتل ابيب. وسبق، خلال العدوان على غزة عام 2014، أن كشف أمن المقاومة «مخططاً إماراتياً خطيراً للنجس» خلال الحرب، تحت عنوان مستشفى ميداني للهلل الأحمر الإماراتي بحجّة تقديم مساعدات إنسانية. وتبيّن للجهازة الأمنية أنذاك أن جميع أفراد الطاقم الإماراتي ضباط في جهاز المخابرات، وأن مهنتهم السرية التي جاؤوا من أجلها إلى غزة تنضخ على جمع معلومات استخبارية عن مواقع «كتائب القسام» ومضات إطلاق الصواريخ واكتُشف الفريق الإماراتي من جزاء معلومات قدمها فلسطينيون دخلوا المستشفى لتلقّي العلاج، لكنهم تحت التعذيب بمعلومات يتمّ لاحقاً تزويد إسرائيل بها. كذلك، كشف مصادر أمنية عن عمل إماراتي أمني داخل قطاع غزة، من بين وجوهه محاولات تجنيد فلسطينيين للنجس على المقاومة خلال الأعوام الماضية. وأقرّ أحد الجنديين من قبيل المخابرات ليغادروا القطاع من دون العذات التي جاؤوا بها.



اعتبرت ابو ظبي عن غيبتها من «إهانة المائدة الحاكمة»، محذرة من تكرار ذلك (الأنضود)

تسبّب في تدهور العلاقة بينهم وبين السلطة إلى حدّ انقطاع العلاقة (2014)، وفي الثانية، باتت «حماس» مضطرة إلى مواجهة عنيفة مع الرياض أولاً، قبل ان تلحقها ابو ظبي، علماً بان الحركة حرصت على تجنّب قطع «شجرة معاوية» هم الأخيرة، على رغم

محمد دحلان... احتراق ورقة أبو ظبي

قرّة - رجب المدهون  
على رغم موقفه غير المعارض لتوقيع اتفاق التطبيع بين الإمارات والعدو الإسرائيلي، ظاهراً، بل في مهديه له خلال السنوات الماضية وعمله عليه من تحت الطاولة، فإن تيار القيادي المفصول من «فتح» محمد دحلان، يرى أنه أكثر المتضررين حالياً من الاتفاق، لكونه فقد بسببه دوراً أساسياً آذاه طوال السنوات الماضية، إضافة إلى إفقاده أي امتيازات محتملة على مستوى القاعدة الجماهيرية. كان دحلان يمهّد لها منذ نحو عقد. وعلمت «الخبار»، من مصدر في «التيار الأصلاحي في فتح» الذي يقوده دحلان، أن زعيم التيار كان يرغب في أن يتمّ الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي سراً، وأن تتفكّ بنوده من دون أن يكون هناك إعلان رسمي، كي يبقى دحلان الوسيط الذي يتكسّب من الجهتين، علماً بان معارضته وإعلان الاتفاق خلال الشهرين الماضيين أدت إلى تقليص الدعم الذي يتلقّاه من الإمارات، الأمر الذي انعكس على رواتب العاملين في مؤسسات التيار، والتي تقلّصت بنسبة 30%.



كان دحلان يهبط فيه أن يتمّ الإنفاق الإماراتي - الإسرائيلي سراً (أ ف ب)

من أيّ وقت مضى، منذ وصول عبد الفتح السيسي إلى الرئاسة قبل ست سنوات، لكن ضغوط ابو ظبي، المدعومة أيضاً من واشنطن وتل أبيب، دفعت إلى التوتير، خاصة في ظلّ التشاكن المصري - الإماراتي في ملفات كثيرة، في مقدّمها المجال الاقتصادي. ووفق المصادر، تضمّن إعلان اتفاق التطبيع لم يكن جيداً... «حماس» - بطول إماراتي، جميع الخيارات المتاحة، بما فيها تشديد الحصار على قطاع غزة بصورة أقسى مما سبق، ومحاول إقصاء الحركة من المشهد السياسي، وتقيد خروج قياداتها من القطاع ودخولها إليه خلال الأسابيع المقبلة. كذلك، أبلغ المسؤولين الإماراتيون نظراءهم المصريين غضبهم من «الإساءات» التي تعرّض لها محمد بن زايد في الشارع الفلسطيني (كحرق صوره ودوسها خلال المسيرات)، طالبين منهم نقل تهديد فحواه أنه في «كلّ مرة يُهان فيها أي فرد من الأسرة الحاكمة في الإمارات علناً، ومن دون تصدّد من الأمن، سيكون ثمن ذلك غالباً على الجميع»، خاصة أن «ما حدث عند إعلان اتفاق التطبيع لم يكن جيداً... الإمارات لديها قدرة محدودة على التسامح وصبرها سينفد قريباً»، وحسب ما علمته «الخبار»، فإن الأجهزة المصرية باتت على علم بنية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو زيارة ابو ظبي خلال أسابيع، وهي الخطوة التي سترافق فيها الإمارات ردود الفعل في الشارع الفلسطيني قبل اتّخاذ «إجراءات قاسية بحق حماس خاصة»،

بن زايد في الشارع الفلسطيني (كحرق صوره ودوسها خلال المسيرات)، طالبين منهم نقل تهديد فحواه أنه في «كلّ مرة يُهان فيها أي فرد من الأسرة الحاكمة في الإمارات علناً، ومن دون تصدّد من الأمن، سيكون ثمن ذلك غالباً على الجميع»، خاصة أن «ما حدث عند إعلان اتفاق التطبيع لم يكن جيداً... الإمارات لديها قدرة محدودة على التسامح وصبرها سينفد قريباً»، وحسب ما علمته «الخبار»، فإن الأجهزة المصرية باتت على علم بنية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو زيارة ابو ظبي خلال أسابيع، وهي الخطوة التي سترافق فيها الإمارات ردود الفعل في الشارع الفلسطيني قبل اتّخاذ «إجراءات قاسية بحق حماس خاصة»،

من أيّ وقت مضى، منذ وصول عبد الفتح السيسي إلى الرئاسة قبل ست سنوات، لكن ضغوط ابو ظبي، المدعومة أيضاً من واشنطن وتل أبيب، دفعت إلى التوتير، خاصة في ظلّ التشاكن المصري - الإماراتي في ملفات كثيرة، في مقدّمها المجال الاقتصادي. ووفق المصادر، تضمّن إعلان اتفاق التطبيع لم يكن جيداً... «حماس» - بطول إماراتي، جميع الخيارات المتاحة، بما فيها تشديد الحصار على قطاع غزة بصورة أقسى مما سبق، ومحاول إقصاء الحركة من المشهد السياسي، وتقيد خروج قياداتها من القطاع ودخولها إليه خلال الأسابيع المقبلة. كذلك، أبلغ المسؤولين الإماراتيون نظراءهم المصريين غضبهم من «الإساءات» التي تعرّض لها محمد بن زايد في الشارع الفلسطيني (كحرق صوره ودوسها خلال المسيرات)، طالبين منهم نقل تهديد فحواه أنه في «كلّ مرة يُهان فيها أي فرد من الأسرة الحاكمة في الإمارات علناً، ومن دون تصدّد من الأمن، سيكون ثمن ذلك غالباً على الجميع»، خاصة أن «ما حدث عند إعلان اتفاق التطبيع لم يكن جيداً... الإمارات لديها قدرة محدودة على التسامح وصبرها سينفد قريباً»، وحسب ما علمته «الخبار»، فإن الأجهزة المصرية باتت على علم بنية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو زيارة ابو ظبي خلال أسابيع، وهي الخطوة التي سترافق فيها الإمارات ردود الفعل في الشارع الفلسطيني قبل اتّخاذ «إجراءات قاسية بحق حماس خاصة»،

تقرير



بوهيو: ستواصل واشنطن فحص مسار صفقة الأسلحة (أ ف ب)

بوهيو يطعن إسرائيل إلى «تفوقها» العسكري

يشهد كيان العدو الإسرائيلي حركة دبلوماسية كثيفة بدأها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أمس، على أن يلحق به اليوم وزير خارجية بريطانيا، دومينيك راب، وحط بوهيو في تل أبيب في زيارة قصيرة، التقى خلالها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن بيني غانتس، ووزير الخارجية غابي أشكنازي، ورئيس الموساد يوسي كوهين، ليحت اتفاق تطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات، واستئناف العقوبات على إيران، وستتوجّه بوهيو، من بعد ذلك، إلى البحرين ومنها إلى السودان لحثّها على إقامة علاقات رسمية مع الكيان العبري أسوةً بأبو ظبي، التي يزورها هي الأخرى أيضاً.

وقال الوزير الأميركي، خلال لقائه نتنياهو، إن بلاده ملتزمة بالحفاظ على التفوق العسكري لإسرائيل في منطقة الشرق الأوسط، وذلك في ظلّ الحديث عن بيع الولايات المتحدة طائرات «إف 35» للإمارات، مستردكاً بأن «لدينا علاقات عسكرية وطيدة مع أبو ظبي، وستواصل واشنطن فحص مسار صفقة الأسلحة وبيع الإمارات الطائرات للدفاع عن ذاتها من التهديد الإيراني». من جانبها، كرّز نتنياهو قوله إن «الاتفاق مع الإمارات لا يشمل موافقة إسرائيل على أيّ صفقة أسلحة»، وإنه «لا يعرف بمثل هذه الصفقة»، مضيفاً: «لقد سمعت التزاماً قوياً بأن الولايات المتحدة ستضمن الميزة النوعية لإسرائيل. وقد ثبتت صحّة ذلك على مدى أربعة عقود مع مصر، وعقدين مع الأردن». وفي شأن استئناف العقوبات على إيران، اعتبر نتنياهو أن «مجلس الأمن يجلس جانباً ولا يُحرّك ساكناً ولا ينضخ إلى آليات فرض العقوبات، هذه فضيحة. هذا يعني أن النظام الإيراني سيحصل على دبابات وطائرات وأسلة لمواصلة حملته العدوانية في المنطقة والعالم». وتابع: «نسمع دولا في الخليج الفارسي تتحدّث بحزم كما فعل الآن. أقترح على أصدقائنا الأوروبيين أنه يستحقّ الانتباه».

إلى ذلك، يصل وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب إلى تل أبيب اليوم، في أول زيارة له إلى إسرائيل، حيث يلتقي نتنياهو وغانتس، ومن ثمّ رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، سعياً من لندن للضغط على الجانبين للعودة إلى طاولة المفاوضات على أساس «حلّ الدولتين». ورأى راب، في بيان قبيل بدء زيارته، أن «الإعلان عن تطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات لحظة مهمّة للمنطقة»، واصفاً «تعلق إسرائيل ضمّ أرض» بأنه «خطوة أساسية نحو تعزيز السلام في الشرق الأوسط»، وداعياً إلى «التفاوض على حلّ الدولتين، اللازم لضمان تحقيق سلام دائم بين حكومة إسرائيل والسلطة الفلسطينية».